

## الخصائص

( يا رُبُّ - أَبَّاز من العُفْر صَدَعٌ ... تقَبَّض الذئب إليه واجتمع ) .  
( لمَّا رأى أن لا دَعَاهُ ولا شَبَّعَهُ ... مال إلى أرطاه حِقْفُ فَا لَطَجَعُ ) .  
فأبدل لام الطجع من الضاد وأقر الطاء بحالها مع اللام ليكون ذلك دليلا على أنها بدل من الضاد . وهذا كصحة عور لأنه بمعنى ما تجب صحته وهو أعورٌ . وقد مضى ذلك .  
ومن ذلك امتناعهم من تصحيح الواو الساكنة بعد الكسرة ومن تصحيح الياء الساكنة بعد الضمة . فأما قراءة أبي عمرو ( يا صالح ايتنا ) بتصحيح الياء بعد ضمة الحاء فلا يلزمه عليها ان يقول : يا غلام او جل . والفرق بينهما أن صحة الياء في ( يا صالح ايتنا ) بعد الضمة له نظير وهو قولهم : قيل وبيع فحمل المنفصل : على المتصل وليس في كلامهم واو ساكنة صحت بعد كسرة فيجوز قياسا عليه يا غلام او جل .  
فإن قلت : فإن الضمة في نحو قيل وبيع لا تصح لأنها إشمام ضم للكسرة والكسرة في ( يا غلام او جل ) كسرة صريحة . فهذا فرق .  
قيل : الضمة في حاء ( يا صالح ) ضمة بناء فأشبهت ضمة ( قيل ) من حيث كانت بناء وليس لقولك : ( يا غلام او جل ) شبهه فيحمل هذا عليه لا كسرة صريحة ولا كسرة مشوبة . فأما تفاوت ما بين الحركتين في كون إحداهما ضمة صريحة والأخرى ضمة غير صريحة فأمر تغتفر العرب ما هو أعلى وأظهر منه . وذلك أنهم قد اغتفروا اختلاف الحرفين مع اختلاف الحركتين في نحو جمعهم في القافية بين